

(أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)

م. د. مهند حسن عبد الله البيضاني

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة

Dr.Muhand2019@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٩/١١

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/١٠/٢٥



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة" أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي "ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث إجراءات التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث المتمثل باختيار عينة البحث، إذ اشتملت على (٦٩) بواقع (٣١) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً من المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات (المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ودرجات العام السابق في مادة التاريخ) وأعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠فقرة) تم التحقق من صدقه وثباته" وبعد ثلاث أسابيع من انتهاء التجربة؛ طبق الباحث اختبار الاحتفاظ على عينة البحث نفسها، وتوصل إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية واستنتج الباحث أنّ استراتيجية التفكير بالمقلوب لها أثر إيجابي يُعطي حرية للطلاب للتعبير عن رأيهم واستمرت التجربة الفصل الدراسي الأول إي فصلاً دراسياً كاملاً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير ، التصميم التجريبي ، التفكير بالمقلوب ، مهارات التفكير .

The Effect of Thinking Upside Down Strategy in the Achievement and Retention of History for Fourth-Grade Literary Students

Dr. Muhanad Hasan Abdullah Al-Baidhany

Directorate General of Education/ Baghdad/ Al Rusafa3

Dr.Muhand2019@gmail.com

Abstract

The current research aims to know (The Effect of Thinking Upside Down Strategy in the Achievement and Retention of History for Fourth-Grade Literary Student) and to achieve the goal of the research, the researcher adopted experimental design procedures with partial control for the two research groups represented by selecting the research sample as it included (69) students by (31) One student in the experimental group and (33) students in the control group, and the researcher rewarded between the experimental group and the control group in several variables (previous knowledge, intelligence test, the chronological age of students calculated in months, and half-year grades in the history course), and the researcher prepared an achievement test consisting of (30) A paragraph whose validity and reliability were verified and two weeks after the end of the experiment, the researcher applied the retention test on the research sample itself, and reached the existence of statistically significant differences in favor of the experimental group, and the researcher concluded that the strategy of thinking backwards has a positive effect and gives freedom to students to express their views The experiment lasted one semester (first semester) of the academic year (2018/2019)and to process the data, the researcher used the statistical bag.

key words: Thinking strategy, experimental design, thinking upside down, thinking skills.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: Research problem

تحتل "عملية التفكير مكانة مهمة وبارزة في العمل التربوي من خلال ما يوفره بكيفية تعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته ، كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعلي ظاهري ، فالتفكير مهارة تستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها ، ويستخدم الإنسان مهارة التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه ، والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة حيث أنهما وجهان لعملة واحدة ، فالتفكير لا يحدث إلا إذا كانت توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج إلى تقييم حل لها لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية إلى استكمال ما هو ناقص في الموقف وحل أو تسوية المشكلة ، فالمناهج الدراسية في معظم دول العالم المتقدم تهدف إلى جعل الطالب قادرة على تعلم مهارات التفكير حتى يتمكن من حل المشاكل التي تواجهه وتنمية مهارات التفكير لديه حيث يمثل سببا أساسيا في ظهور صعوبات التعلم والتعثر في الدراسة ، لذا فقد مست الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير في عصر العولمة واقتصاد المعرفة الذي أصبحت فيه الأفكار ثروة لذا نجد أن التعليم في بعض مدارسنا لا تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب ولا تزال ضعيفة في استعمال مهارات التفكير مما يؤدي ذلك إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم" (المغصيب ، ٢٠٠٦ ، ٢) . (Al-Mughiseeb, 2006, 2).

وهذا ماكدته نتائج دراسة" (اللامي، ٢٠٠٠) وهي ضعف مهارات التفكير والتحصيل الدراسي وهي أكبر مشكلة يعاني منها طلاب العراق ونالت هذه المشكلة نسبة (٩٨%) من المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلاب في دراستهم" (اللامي، ٢٠٠٠ ، ٤٠١) . (Al-Lami, 2000, 401).

ويرى الباحث أنّ مشكلة تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة التاريخ والاحتفاظ بها واحدة من أهم المشكلات التي تواجه المدرّسين والمدرّسات والسبب يعود إلى عدم استخدام الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة من قبل بعض المدرّسين التي لها دور فعال في رفع تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير في مادة التاريخ والاحتفاظ بها، لذا عمد الباحث إلى اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس لعلها تعمل في حل هذه المشكلة من أجل الارتقاء ورفع مهارات التفكير ومستوى تحصيل لدى الطلاب في المادة والاحتفاظ بها، وتأسيسا على ما سبق يأتي البحث الحالي ليجيب عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي؟.

ثانياً: أهمية البحث: Research Importance

نعيش اليوم تقدماً علمياً وتقنياً وبحثياً هائلاً، وهذا التقدم أضحى سمة العصر الذي نعيشه الان نتيجة اتساع المعرفة وسرعة تطورها، وكذلك التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجدد وظائفها، فإننا بحاجة ماسة الى مزيد من الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية في التربية (فرج، ٢٠١٣، ٧) (Faraj, 2013, 7).

فالتربية عملية ديناميكية متطورة تهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً، وفق الإطار الأيدلوجي للمجتمع، وربط التفكير والمعرفة المدرسية بالواقع البيئي لردم الهوة بين المعارف النظرية وبين الواقع العملي الذي يعيشه الإنسان، وتساعد التربية على أعداد الطالب ليكون مواطن سوي يتحسس مشاكل مجتمعه ويعمل على المحافظة على موارد وطنه والوعي ببيئته الطبيعية ووقايته وصيانتها باستمرار من خلال المنهج الدراسي. (Cooper, 1999, 20).

ويعد المنهج التربوي (Educational Curriculum) وسيلة التربية التي يعدل من خلالها السلوك، وتنمية مهارات التفكير والقدرات والاتجاهات الايجابية وتكوين العادات وتهذيب الأخلاق وتنمية الميول، فالمنهج بما يشتمل عليه هو الغذاء الذي تقدمه التربية للأفراد ولذلك فإن المنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية، فهو يتطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها مما يجعل الاهتمام بالمنهج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتطويراً ضرورات التربية للحاق بركب المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة. (عطية، ٢٠٠٩، ٢٢) (Attia, 2009, 22).

ويرى الباحث ضرورة تضمين منهج مادة التاريخ لمهارات التفكير الذي يساعد الطلاب على التفكير وعلى زيادة الرغبة والإثارة والاحتفاظ والحماس بتعلم المادة لديهم.

فالتاريخ "كمادة ومقرر دراسي هو كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر ويحكي قصة الإنسان منذ ان دب على سطح الارض ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان والتاريخ يبصرنا بعادات وتقاليد الامم وعوامل استقرارها، ومنه نستنبط الدروس والعبر حتى ارتقى الى عالم التكنولوجيا الحديثة" (خضر، ٢٠١٤، ٤١). (Khader, 2014, 41).

لذا تعد "استراتيجية التفكير بالمقلوب من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تتميز بقدرتها على تطوير مهارات الطالبات في التفكير، وتقوم هذه الاستراتيجية على اساس وضع الطلاب في موقف يجعله في حالة من عدم التوازن الامر الذي يجعل ذهنه ينشط في عملية التفكير للبحث عن حل واعادة التوازن، مما يسهل تعلم المادة التعليمية ويضمن الاحتفاظ بها" (عطية، ٢٠٠٩، ٢٢٧) (Attia, 2009, 227).

فالاحتفاظ من "اهم الاهداف التربوية الذي يؤكد حدوث التعلم، فالعملية التعليمية الفعالة تعمل على تطوير طرائق خزن المعلومات عند الطلاب دائماً وتنظيمها والاحتفاظ بها في ذاكرة طلاب المرحلة الاعدادية واستعمالها في سلوكهم المقبل وايضا استرجاعها والافادة منها في مواقف الحياة العلمية في الوقت المناسب" (ابو شعيرة وآخرون ٢٠٠٧، ٣٠١) (Abu Shairah and others 301, 2007).

وتعد المرحلة الاعدادية من أهم المراحل الدراسية؛ لما لها من دور مهم في تكوين شخصيات الطلاب وانضاجها في عمر المراهقة، فتنمي لديهم هذه المرحلة قدراتهم واتجاهاتهم وقيمهم لتأخذ شخصياتهم ذا التركيب المعقد "الثبات النسبي (الحمداني، ٢٠٠٦، ١٦) (Al-Hamdani, 2006, 16) .

ومما سبق تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. أهمية مادة التاريخ التي تُدرّس في المراحل المختلفة والتي تتطلب مزيداً من الاهتمام والعناية في اختيار استراتيجيات تجعل من الطلاب محور العملية التعليمية.
٢. وظف البحث استراتيجيات التدريس الحديثة التي لا تعتمد فقط داخل الصف الدراسي وإنما أصبحت تستعمل كاستراتيجية من استراتيجيات مواجهة مشكلات الحياة.
٣. تأتي أهمية البحث من كونه سيُجرى على المرحلة الاعدادية وهي تمثل بداية مرحلة المراهقة وما تصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية لدى الطلاب وما يحتاجه من رعاية كاملة نظراً لوجود مشكلات مصاحبة لهذه المرحلة.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى تعرف: اثر استراتيجيّة التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

رابعاً: فرضيتا البحث ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتا البحث الآتية:

١. "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية" (الاعتيادية).
٢. "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات احتفاظ المعلومات التاريخية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية" (الاعتيادية).

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث على:

١. طلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس الثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣ للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨
٢. تدريس موضوعات اشتملت على الباب الأول (الفصل الأول والفصل الثاني والثالث) كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م وزارة التربية، ط٢، تنقيح لجنة في وزارة التربية.

سادسا: تحديد المصطلحات Definition Of Terms سيقوم الباحث بتعريف عدد من المصطلحات

١. الاستراتيجية (عرفها بدوي ٢٠١١): هي طرح بدائل عدة تمكن المَدْرَس الاختيار من بينها لتحقيق الاهداف التعليمية وفقا للمتغيرات المختلفة في الموقف التعليمي .(بدوي، ٢٠١١، ٥٠) (Badawy, 2011, 50) **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة تحركات المَدْرَس داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وعلى نحو مرن ومراعاة لطبيعة طلاب مجموعتي البحث ، وهي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانيات المتاحة بهدف تحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقا.

٢. التفكير (عرفها فرج ٢٠١٣): عملية عقلية ذهنية تتضمن كل الفعاليات العقلية التي تستخدم رموزا كالصورة الذهنية والمعاني والالفاظ والارقام والذكريات والاشارات والتعبيرات والايحاءات التي تحل محل الاشياء والاشخاص والمواقف والاحداث المختلفة التي يفكر فيها الطالب من اجل فهم موقف محدد (فرج، ٢٠١٣، ٩) (Faraj, 2013, 9) .

التعريف الاجرائي: بأنه العملية الذهنية التي يتفاعل فيها الادراك الحسي للطلاب مع خبراتهم وذكائهم لتحقيق هدف ، ويحصل بدوافع وفي غياب الموانع.

٣. التفكير بالمقلوب : (عرفها المسعودي والهداوي ٢٠١٨) بأنه: اعادة ترتيب للمعلومات بشكل تحريضي وذلك عن طريق التعامل مع مشكلة معروفة او مواقف معروفة بأسلوب جديد يمكن أن يؤدي الى اقتراح حلول او مدخل جديد، فأن الافكار تتدفق دون توقف بغض النظر عن مدى تحقيقها (المسعودي والهداوي، ٢٠١٨، ٢٤١) (Al-Masoudi and Al-Hadaoui, 2018, 241) .

التعريف الاجرائي بانها: استراتيجية تنشط عقل الطلاب وتسمح لهم بابتكار واقع جديد تماما او تغيير ما هو غير قابل للتغيير في ظل المعطيات الحالية.

٤. التحصيل: **Achievement** (عرفه جامع ٢٠١٠) بانه: الرقم الذي يحصل عليه الطالب في الامتحان المدرسي لتحديد مستوى تحصيله لمهارات ومعلومات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا (جامع، ٢٠١٠، ١٣٨) (Collective, 2010, 138) .

التعريف الإجرائي بانه: العلامة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٥.التاريخ: (عرفه خضر ٢٠١٤) بأنه: العلم الذي يبحث في الإحداث الماضية او خبرات البشر في الماضي والتي لا سبيل الى ملاحظتها بطريقة مباشرة ولكن يمكن اكتشاف حقائق حولها بالاستدلال (خضر، ٢٠١٤، ٤٣). (Khader, 2014, 43).

التعريف الإجرائي: بأنها محتوى مادة التاريخ الحضارة العربية الاسلامية الذي يدرسه الباحث لطلاب الصف الرابع الإعدادي (عينة البحث) طيلة مدة التجربة من كتاب التاريخ المقرر تدريسه من لجنة في وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)

٦.الاحتفاظ : **Retention:** (عرفها قطامي ١٩٩٨) بأنها: بقاء اثر تعلم المفاهيم العلمية لمدة اطول ويقاس بإعادة التعلم او الاسترجاع (قطامي، ١٩٩٨، ١٠٧) (Qatami, 1998, 107).

التعريف الاجرائي بأنها: المفاهيم والمعلومات التاريخية التي تم قياسها في الاختبار التحصيلي البعدي بعد (٢١) يوما من اجراء الاختبار التحصيلي الاول لمعرفة احتفاظ الطلاب للمفاهيم والمعلومات التاريخية .

٧.المرحلة الاعدادية: (عرفتها وزارة التربية ١٩٩١) "هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات وتشمل المنهاج العلمية والانسانية وهي مكتملة لما يدرسه الطلاب في المرحلة المتوسطة وتزويدهم بمعلومات أوسع" (وزارة التربية ١٩٩١، ١١) (Ministry of Education 1991, 11).

إطار نظري ودراسات سابقة: Previous studies & Theoretical framework

أولاً: إطار نظري: التفكير: هو الطريقة التي يستقبل بها المتعلم الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها وبالتالي يدمجها في مخزونه المعرفي، والهدف الاساسي من تعليم وتعلم التفكير هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب وبالتالي تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم ،فالتفكير يشجعهم على روح التساؤل والاستفهام والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون التحري او الاكتشاف، بالإضافة الى انه يؤدي الى توسيع افاق الطلاب المعرفية ويدفعهم نحو ارتفاع مستوى التحصيل لديهم والانطلاق الى مجالات علمية اوسع مما يعمل على اثراء بنائهم المعرفي وزيادة التعليم النوعي لديهم (قطامي واخرون ٢٠٠٨، ٥٠٦) (Kattami and others 2008, 506).

لذا تعد استراتيجيات التفكير بالمقلوب من استراتيجيات تعلم الفكر البنائي، الذي ينادي ببناء المتعلم المعرفة بنفسه ويعدل من الفهم الخطأ الذي يكون قد تكون لديه مسبقا عن الظاهرة العلمية، وان استراتيجيات التفكير بالمقلوب تعد من الاستراتيجيات المهمة في العملية التعليمية، وتتسم بسهولة تطبيق خطواتها وان كل انسان بطبيعته كثير التخيل ولا يجد احد صعوبة في أن يتخيل نفسه في أي موقع او مواقف مع الاقرار بوجود فروق بين الافراد في سعة الخيال ، فهناك من يتمتع بخيال واسع ، وهناك من يتسم بتخيل ضيق لا يبتعد عن الواقع وان اصول هذه الاستراتيجيات ترجع الى النمط الكلاسيكي في البحث العلمي وان السؤال الذي يتضمن قلب

الاشياء او الاحداث او عكسها وهو ما معناه التنبؤ وهذا التنبؤ هو بمثابة فرض علمي يختبر من خلال الانشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم، "وتقوم هذه الاستراتيجية على اساس وضع الطالب في موقف يجعله في حالة من عدم التوازن، الامر الذي يجعل ذهنه ينشط في عملية التفكير للبحث عن حل واعادة التوازن من اجل تنشيط التفكير" (المسعودي، ٢٠١٨، ٢٤١) (Al-Masoudi, 2018, 241).

خطوات استراتيجية التفكير بالمقلوب

١. توجيه "انظار الطلاب على شيء محدد في البيئة او حدث معين من خلال استخدام اسلوب اثاره معين، وحثهم لمشاهدة الموقف بدقة والتفكير الدقيق، بكيفية حدوثها والبدائل الاخرى لحدوثها،
٢. تعزيز عمليات التفكير وتنشيط التساؤل لدى الطلاب لكي يصلو الى افكار جديدة "تحت الطلاب على عكس اسباب الحدث او قلب الاشياء او عكسها ثم استنتاج ما يحصل لو كان الامر معكوساً".
٣. الوصول الى الاستنتاجات والمبررات التي تتعلق بالظاهرة المطروحة واسبابها، تطلب من الطلاب تجميع الافكار التي تولدت عن عمليات التفكير المقلوب واثم مناقشتها مناقشة جماعية بين الطلاب والمدرس" (عطية، ٢٠٠٩، ٢٢٧) (Attia, 2009, 227).

دور المدرس في استراتيجية التفكير بالمقلوب:

١. خلق جو صفي منظم لإحداث التفاعل المتناغم من التفكير.
٢. تزويد الطلاب بمعلومات اضافية من اجل مساعدتهم في حل التناقض الحاصل في الموقف التعليمي.
٣. اثاره انتباه الطلاب وحثهم وتشجيعهم على طرح الأسئلة من اجل التفكير.
٤. موجه ومرشدا وجعل المتعلم محور العملية التعليمية (زاير واخرون، ٢٠١٤، ٣٢٥) (Zayer and others, 2014, 325).

فوائد استراتيجية التفكير بالمقلوب: تتمثل بالتالي

١. اعطاء الطلاب الحرية في التعبير عما في ذهنه من افكار مما يشعره بالحيوية والنشاط.
٢. يثير الرغبة بالتعلم وتجعل عملية التعلم مسلية وتكسر الجمود وذلك لان الابداع ظاهرة مسلية.
٣. تساعد في جمع اكبر قدر من الافكار عن موضوع محدد وخلال مدة زمنية قصيرة جدا.
٤. ان هذه الاستراتيجية تثير انتباه الطلاب وتساعدهم في تكوين بيئة صفية يكون فيها الطالب حيوي ونشط ومتفاعل.
٥. لاتحتاج هذه الاستراتيجية الى جهود كبيرة في الاعداد والتحضير.
٦. تساعد المدرسين على معرفة مستويات المخزون الذهني لطلابهم وعن الاساليب التي يستعملها طلابهم في نمط التفكير.

كيفية تحقيق استراتيجية التفكير بالمقلوب في التدريس: لكي تنجح هذه الاستراتيجية في التدريس ينبغي تحقيق ما يأتي:

١. يجب توفير المناخ الهادئ من اجل التحليق في عالم الخيال والتأمل.
٢. يجب أن تكون عملية عكس او قلب الظاهرة او تغيير خصائصها او سماتها مرتبطة بموضوع محدد لكي لا يكون مضيعة للوقت.
٣. توفير الوقت اللازم من اجل اعطاء المجال في عملية التفكير.
٤. اعلام الطلاب بان جميع الافكار مرحب بها اذ أن اهم القواعد الاساسية لاستمطار الأفكار هي ما يعرف بالفكر الحر.
٥. حصر التفكير في موضوع المفهوم المستهدف تماما وعدم تدخل الموضوعات الاخرى لكيلا يتشتت انتباه الطلاب وتضيع الفكرة المستهدفة.
٦. استثمار الخبرات السابقة لدى الطلاب في عملية القلب او عكس الحدث (المسعودي والهداوي، ٢٠١٨، ٢٤٣، ٢٤٥) (Al-Masoudi and Al-Hadaoui, 2018, 243, 245).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

١. **دراسة المعموري: (٢٠١٤):** "هدفت الدراسة إلى فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة" اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل كلية التربية الاساسية كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير بلغت عينة الدراسة (٤٦) طالبة لمجموعتي البحث، اجرت الباحثة تكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، درجات المادة لنصف السنة، والتحصيل الدراسي للوالدين) واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية (معادلة الاختبار التائي ، مربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة والتمييز) وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية، تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل والتذوق الادبي (المعموري، ٢٠١٤، س — ع — ن) ((Al-Maamouri, 2014, Q - p - n).

٢. **دراسة الموسوي: (٢٠١٤):** "هدفت الدراسة إلى اثر استراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول المتوسط" اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كجزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه بلغت عينة الدراسة (١١٨) طالبا لمجموعتي البحث، وجرى الباحث تكافؤ بين مجموعتي البحث (العمر الزمني للطلبة، اختبار المعرفة السابقة لمادة الجغرافية، اختبار التفكير الابداعي ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار الذكاء) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سهولة وصعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة) وتوصل الباحث الى النتائج الآتية، تفوق طلاب

المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم والتفكير الابداعي (الموسوي، ٢٠١٤، ذ - ز). (Al-Mousawi, 2014, y-z).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١. **مكان الدراسة:** تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها، فمنها ما اجري في محافظة بابل مثل دراسة (المعموري ٢٠١٤) اما دراسة (الموسوي ٢٠١٤) والدراسة الحالية اجريت في بغداد.
٢. **المرحلة الدراسية:** اختلفت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة فمنها ما اجري في المرحلة المتوسطة كدراسة (الموسوي ٢٠١٤) ودراسة (المعموري ٢٠١٤) في المرحلة الاعدادية اما الدراسة الحالية طبقت على المرحلة الاعدادية ايضا.
٣. **العينة:** تباينت العينات المستعملة في الدراسات السابقة في اعدادها فكانت (١١٨) طالبا في دراسة (الموسوي ٢٠١٤) وفي دراسة (المعموري ٢٠١٤) كانت (٤٦) اما الدراسة الحالية فكانت (٦٤) طالبا
٤. **المنهجية:** أن الدراسات السابقة والحالية متشابهة من حيث المنهجية.
٥. **المادة الدراسية:** تنوعت المواد الدراسية بتنوع الدراسات ومتغيراتها المستقلة والتابعة منها ما تناولت مادة الجغرافية كدراسة (الموسوي ٢٠١٤) وتناولت دراسة (المعموري ٢٠١٤) مادة البلاغة اما الدراسة الحالية تناولت دراسة التاريخ.
٦. **ادوات الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة من حيث اداة بحثها فدراسة (الموسوي ٢٠١٤) اعتمدت (اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير الابداعي) ودراسة (المعموري ٢٠١٤) اعتمدت (التحليل والتذوق الادبي) اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت التحصيل والاحتفاظ بالمادة.
٧. **الوسائل الاحصائية:** تباينت الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة فدراسة الموسوي استخدمت (تحليل التباين الاحادي، مربع كأي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سهولة وصعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة) اما دراسة (المعموري ٢٠١٤) فقد استخدمت (معادلة الاختبار التائي ، مربع كأي ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة والتمييز) اما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث برنامج spss.
٨. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسات السابقة جميعها الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

منهج البحث واجراءاته: Research Methodology and Procedure

أولاً: **منهج البحث: Research Methodology** : "اتبع الباحث المنهج التجريبي في البحث الحالي، وتم استخدام هذا المنهج لأنه اسلوب ينظم جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة (موضع الدراسة) وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث نفسه وتفسيرها (الجابري، ٢٠١١، ٣٠٧) (Al-Jabri, 2011, 307) .

ثانياً: **التصميم التجريبي للبحث: Experimental design of Research**: التصميم هو الخطة التي تمكن الباحث من الحصول على اجابات لأسئلة الدراسة ، ويتم هذا من خلال تحديد عينة من الطلاب للظروف التجريبية او المعالجات التجريبية" (الاسدي وفارس، ٢٠١٥، ١٥١، (Al-Asadi and Faris, 2015, 151)

والشكل (١) التصميم التجريبي للعينتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	"المتغير المستقل"	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	التفكير بالمقلوب	" التحصيل، الاحتفاظ بها"	اختبار التحصيل البعدي(الاحتفاظ)
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: **مجتمع البحث وعينته**: "يعد من متطلبات البحث واساسياته، وهي مجموعة ذات خصائص مشتركة من الاشياء او المفردات يتم من خلاله انتقاء العينة موضع الدراسة (الربيعي، ٢٠١٨، ١١) (Al-Rabei, 2018, 11).

مجتمع البحث: The research sample هو جميع القيم والمفردات التي يمكن أن يأخذها المتغير والتي نرغب بالحصول على استنتاجات حولها فهي تهتم الباحث او متخذ القرار (الاسدي وفارس، ٢٠١٤، ٣٥) ومن متطلبات هذا البحث اختيار احدى المدارس الاعدادية في مدينة بغداد، شرط ان لا يقل عدد الشعب الرابع الاعدادية عن شعبتين، فقد اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /الثالثة كمجتمع بحثه. وحدد الباحث عينة البحث الحالي وفق الاتي :

أ— **عينة المدارس** : اختار الباحث اعدادية (المصطفى) للبنين بالطريقة العشوائية لتطبيق التجربة فيها والطلاب فيها ينتمون الى بيئة واحدة ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية متقاربة.

ب - عينة الطلاب : بعد أن حدّد الباحث المدرسة التي يُطبق فيها التجربة، زار الباحث بعد الحصول على موافقة المديرية العامة لتربية الرصافة / لتسهيل مهمتهما فوجد المدرسة تضم أربع شعب للصف الرابع الاعدادي وهي (أ- ب- ج - د)، وتم اختيار الشعبة (ج) بالطريقة العشوائية لتكون المجموعة التجريبية، والشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية السائدة في المدرسة، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٩) طالبا بواقع (٣٣) طالب في شعبة (ج) و (٣٦) طالبا في شعبة (أ) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا والبالغ عددهم (٥) أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٤) طالبة بواقع (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية ، وبواقع (٣٣) للمجموعة الضابطة، إذ يرى (الزوبعي) إن الطلاب الراسبين هم أكثر نمواً من الناحية الجسمية والنفسية مما يؤثر في استجاباتهم (الزوبعي، ١٩٨١ص ٩٥) والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٣	٢	٣١
الضابطة	أ	٣٦	٣	٣٣
المجموع		٦٩	٥	٦٤

رابعاً: تكافؤ أفراد العينة: وقد حرص الباحث على السلامة الداخلية للتجربة قام بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (المعرفة السابقة(ملحق١)، الذكاء(ملحق٢) ،العمر الزمني للطلبات محسوباً بالشهور(ملحق ٣) ،درجات مادة التاريخ في العام السابق السابق (ملحق٤)، التحصيل الدراسي للأباء، التحصيل الدراسي للأمهات ملحق (٥) وبدرجة حرية (٥٨)، والجدول (٢) يوضح النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلائل الفروق في جميع المتغيرات المشار إليها قبل التجربة.

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات لاختبار التكافؤ

مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	درجة الحرية	قيمة t		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٦٢	٢,٠٠٠	١,٩٣٨	٤,٧٠٥	١٧,١٦١	المعرفة السابقة	٣١	التجريبية
				٣,٩٥٢	١٥,٠٦٠	المعرفة السابقة	٣٣	الضابطة
غير دالة	٦٢	٢,٠٠٠	٠,٣٤٦	٥,٧٠٠	٢٧,٨٧٠	الذكاء	٣٠	التجريبية
				٥,٣٠٢	٢٧,٣٩٣	الذكاء	٣٣	الضابط
غير دالة	٦٢	٢,٠٠٠	٠,٠٨٣	١٠,٨٧٠	١٩٥,٠٣	العمر الزمني	٣١	التجريبية
				٩,١٢٧	١٩٥,٢٤	العمر الزمني	٣٣	الضابطة
غير دالة	٦٢	٢,٠٠٠	١,٧١٠	٢١,٥٢٩	٦٤,٠٣٢	درجات العام السابق	٣١	التجريبية
				١٩,٧٢٥	٥٥,٢١٢	درجات العام السابق	٣٣	الضابطة

جدول (٣)

دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين لاختبار التكافؤ التحصيل الدراسي للأب

مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	عليا	بكالوريوس	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	العينة	المجموعا ت
	جدولية	محسوبة									
غير دالة	١١,٠٠٧	٠,١١٤	٥	٥	٦	٥	٥	٥	٥	٣١	التجريبية
				٦	٦	٥	٥	٥	٦	٣٣	الضابطة
				١١	١٢	١٠	١٠	١٠	١١	٦٤	المجموع

جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين لاختبار التكافؤ التحصيل الدراسي للأب

مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	عليا	بكالوريوس	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	العينة	المجموعات
	جدولية	محسوبة									
غير دالة	١١,٠٠٧	٠,٢٩٣	٥	٥	٦	٥	٥	٥	٥	٣١	التجريبية
				٦	٥	٦	٦	٥	٥	٣٣	الضابطة
				١١	١١	١١	١١	١٠	١٠	٦٤	المجموع

خامساً: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

(ضبط المتغيرات الدخيلة): **In Dependent Variables**: حاول الباحث تفادي اثر عدد من

المتغيرات الدخيلة قدر الامكان خلال فترة التجربة ،ومما يأتي اجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

١. **الظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم "يتعرض احد افراد مجموعتي البحث الى احادث او ظرف طارئ يعرقل اجراء التجربة ويؤثر في المتغيرين التابعين بجانب اثر المتغير المستقل.

٢. **الاندثار التجريبي:** حيث لم تتعرض التجربة خلال فترة اجرائها الى انقطاع او ترك او انتقال احد افرادها من صف الى اخر ، عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث بنسب قليلة جدا تكاد تكون متساوية ولم تؤثر على " سير التجربة.

٣. **العمليات المتعلقة بالنضج:** مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث وهي (ثلاث اشهر) بدأت يوم الاحد الموافق ١٠/١٠/٢٠١٧ وانتهت يوم الاحد الموافق ٢١/١/٢٠١٨ .

٤. **أداة القياس:** استعمل الباحث اداتين موحدين لطلاب مجموعتي البحث .

٥. **أثر الاجراءات التجريبية: وهي كالتالي:**

أ. **سرية البحث:** حرص الباحث من خلال الاتفاق مع ادارة المدرسة على سرية البحث، وذلك بعدم اخبار الطلاب بهدف البحث وطبيعته، وذلك كي لا يتغير تعاملهم ونشاطهم مع التجربة، ولكي نحرز درجة عالية من الاطمئنان على سير التجربة وسلامة نتائجها.

ب. **الوسائل التعليمية:** الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث كانت واحدة، مثل السبورة الاقلام الملونة والسبورة الوايت بورد والخرائط والموضوعات المقررة للتدريس.

ج. **بنية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، والصفوف متقاربة ومتشابهة في المساحة والانارة والشبابيك والتهوية وحجمها ونوعها وعدد مقاعدها.

ح. **مدة التجربة:** موحدة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذا بدأت يوم الاحد المصادف ١٠/١٠/٢٠١٧ وانتهت في يوم الاحد ٢١/١/٢٠١٨.

سادساً: مستلزمات البحث: **The Research Requirement**

١. **تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب مجموعتي البحث وهي الفصول الاول والثاني والثالث من كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي ٢٠١٧ — ٢٠١٨.

٢. **صياغة الاهداف السلوكية:** هو وصف تفصيلي لما سيتمكن الطالب من عمله عند إنهائه لوحدة تعليمية ما، او هو عبارة عن جملة اخبارية تصف وصفا مفصلا ليظهره الطالب بعد تعلمه لمفهوم او مبدأ او حقيقة

تدرس في فترة زمنية قصيرة نسبيا لا تقل عن ٤٥ دقيقة كما في الحصة الدراسية وهو هدف قابل للقياس والملاحظة (الحيلة، ٢٠١٤، ٧٠، و٧٤) (Al-Hail, 2014, 70, and 74).

وقد صاغ الباحث (١٠٠) هدف سلوكي موزعة على المستويات الاربعة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، لتطبيق ، التحليل،) ، وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء من ذو الاختصاص في هذا المجال التدريسي ملحق رقم (٦) ، وبعد تحليل اجابات الخبراء قبلت جميع اهداف الباحث وبقي عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٠٠) هدف سلوكي .

٣. اعداد الخطط التدريسية: مجموعة من الاجراءات والتصوير المسبق التي يقوم بها المدرس قبل أن يبدأ بتنفيذ عملية التدريس الصفي من اجل اتقانه العملية التعليمية التعلمية وتحقيق النتائج التدريسية واهدافها وتكون بشكل منظم وهاهدف (نزال، ٢٠١٤، ١٠٢) (Nazal, 2014, 102).

فقد اعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي المقرر تدريسه اثناء التجربة ، وفي ضوء الاهداف السلوكية للمادة حيث بلغ عددها (٤٨) خطة تدريسية، أي (٢٤) لكل مجموعة وراعى الباحث فيها أن تكون متشابهة في خطواتها دون المتغير المستقل، معتمدا خطوات استراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس طلاب المجموعة التجريبية ، والطريقة السائدة في تدريس طلاب المجموعة الضابطة ، وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء من ذو الاختصاص في هذا المجال التدريسي .

سابعا: اداة البحث: Research Tool

"تمثلت أداة البحث بالاختبار التحصيلي المكون من (٣٠) فقرة، اتبع فيها الباحث الاجراءات الآتية:

١ — اعداد الاختبار التحصيلي: هو اداة" تستخدم لتحديد مستوى اكتساب الطالب من المعلومات والمهارات والاتجاهات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقا بصفة رسمية من خلال إجاباته عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية، "وتكون الاختبار التحصيلي من(٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد (الأسئلة الموضوعية) وهو افضل انواع الأسئلة الموضوعية" فهي لا تقتصر على استدعاء الحقائق والمعلومات، أي انها تقوم باختبارات كتابية، وكذلك يتم خلالها قياس التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وغيرها من الانشطة العقلية المركبة" وتم وضع (٤) بدائل واحدة صح وثلاث خطأ.

٢ — اعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): هو عبارة عن مخطط للاختبار يحدد بالتفصيل موضوعات المحتوى والوزن النسبي لكل سؤال ، ويربط جدول المواصفات بين الاهداف المراد تحقيقها والمادة الدراسية التي تم تدريسها للطلاب، وبذلك يكون امام المدرس لوحة متكاملة تظهر المادة التي قام بتدريسها ،

والاهداف التي سعى الى تحقيقها من خلال عملية التدريس ،وبالتالي الاهمية النسبية لكل خلية من خلايا الجدول (٣) ودرجة تمثيلها في عينة الأسئلة (خضر، ٢٠١٤، ٣٦٧، ٣٦٨). (Khader, 2014, 367, 368).

جدول (٣) الخارطة الاختبارية عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي حسب الفصول و حسب المستويات

عدد الفقرات	المستويات										الفصول	
	تحليل %١٢	تطبيق %١٩	فهم %٢٧	تذكر %٤٢	المجموع	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	النسبة المنوية		عدد الهداف
٩	١	١	٢	٤	٣١	٤	٦	٨	١٣	%٣١	٣١	الاول
٨	١	١	٢	٤	٢٧	٤	٥	٧	١١	%٢٧	٢٧	الثاني
٧	١	١	٢	٣	٢٢	٢	٤	٦	١٠	%٢٢	٢٢	الثالث
٦	١	١	٢	٣	٢٠	٢	٤	٦	٨	%٢٠	٢٠	الرابع
٣٠	٤	٤	٨	١٤	١٠٠	١٢ %	١٩	٢٧	٤٢	%١٠٠	١٠٠	المجموع

٣ — صياغة تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات خاصة بالاختبار بعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار من اجل الاجابة على فقراته بطريقة مفهومه وواضحة ، واختيار البدائل الصحيحة من خلال تعليمات عن أهمية قراءة فقرات الاختبار بدقة قبل الاجابة عنها، واعدت اجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة وللاكثر من اجابة عن كل فقرة.

٤ — صدق الاختبار: ويعد الصدق من الخصائص السيكومترية الاكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الاخرى، بسبب ارتباط الصدق بالهدف او الاهداف المتوقع من اداة القياس تحقيقها، وبمدى اتصاله بنوع واهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعاً لذلك وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الاختصاص ملحق (٦) (النل والبطش وابوزينة، ٢٠٠٧، ١٢٧) (Al-Tal, Al-Batsh and Abu Zina, 2007, 127).

اعتمد الباحث نوعين من الصدق من أجل تحقيق الاختبار وثباته، وقد وضع من أجل ذلك ما يأتي:

أ - صدق المحتوى: تم تأكيد صدق المحتوى من خلال اعداد جدول المواصفات من اجل ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

ب - **الصدق الظاهري (الشكلي):** يشير الصدق الظاهري إلى تقييم المتفحص لمحتوى الاختبار، وهو تقييم لا يستند إلى المعايير الموضوعية، بل إلى المعايير الذاتية، إذ تم عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين والمحكمين لإبداء آرائهم وفي ضوء آرائهم عدلت عدد من الفقرات ولم تحذف أي منها التي حصلت على نسبة اتفاق (٩٠%) (الاسدي وجاسم، ٢٠١٤، ١٨٤) (Al-Asadi and Jasim, 2014, 184)

٥- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** من أجل التعرف على تعليمات الاختبار وفقراته، ومدى وضوحها من حيث صياغة الفقرات والوقت المستغرق للإجابة؛ تم تطبيق الاختبار في يوم ٦/١٢/٢٠١٧ على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية (صالح العكيلي للبنين) والبالغ عددهم: (١٠٠ طالب) وقد أشرف الباحث على الاختبار بنفسه.

٦- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :** ومما يأتي تفاصيل التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

١. **معامل صعوبة الفقرات : Difficulty Of Test Items:** نسبة "الطلاب الذين يجيبون عن السؤال جواباً صائباً، وأن الغرض من ايجاد صعوبة الفقرات هو انتقاء الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وترك الفقرات المحايدة واليسيرة جداً والصعبة جداً، وبعد حساب الباحث معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجدها تتراوح ما بين (٠,٣٢ _ ٠,٥٨) وبذلك أصبحت جميع فقرات الاختبار الموضوعية في مستوى الصعوبة مقبولة بحسب رأي بلوم أن الفقرات الاختبارية التي تتراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ _ ٠,٨٠) تعد مقبولة كما مبين في ملحق (٧) (الظاهر، ١٩٩٩، ١٢٩) (Al-Zahir, 1999, 129).

٢. **القوة التمييزية: Recognition Power :** هي "امكانية فقرات الاختبار في مراعاة الفروق الفردية للطلاب والتمييز بينهما في المجموعتين بالنسبة للصفة الذي يقسه الاختبار (ابولبدة، ٢٠٠٨، ٣٠٧) (Abu Belda, 2008, 307). وبعد استخراج القوة التمييزية لجميع الفقرات اتضح انها تتراوح بين (٠,٣٣ _ ٠,٦٢) ويرى الهاشمي أن الفقرات التي يزيد معامل تمييزها عن (٠,٢٠) وأكثر تعد مقبولة لذلك فإن فقرات الاختبار" مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولا تحذف منها أي فقرة والملحق (٨) يوضح ذلك (الهاشمي، ٢٠١٣، ١١٤) (Al-Hashemi, 114, 2013).

٣. **فعالية البدائل الخاطئة: Effectiveness Of Distractors :** عندما "يكون الاختبار" من نوع المتعدد في الاجابات؛ يجب أن يكون البديل الخاطي جذاباً للتحقق من اداء الدور المناط اليه في تفريق انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الاجابة الصائبة، وعدم الاعتماد على الصدفة، والبديل الفعال يجذب العديد من افراد لمجموعة الدنيا أكثر من افراد المجموعة العليا وعكسه يكون غير فعال ويجب حذفه فاذا زادت قيمته في السالب يكون البديل أكثر فاعلية (ملحق (٩) (النبهان، ٢٠٠٤، ٤٣٥).

٧- **ثبات الاختبار: Reliability Of the test** : وهو الدرجة التي تكون نتائج اداء القياس عندها ثابتة بين مرة وأخرى من مرات استخدامها، تحت نفس الظروف والثبات، بمعنى أنّ الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريبا بالقياس الى مجموعته عند تكرار الاختبار (خضر، ٢٠١٤، ٣٦٩) (Khader, 2014, 369). وتم حساب الثبات بطريقة معادلة الفا- كرونباخ، اذ بلغ معامل ثبات الاختبار بهذه المعادلة: (٠,٨٨)

٨- **تطبيق التجربة: Apply the experiment**: طبق الباحث تجربته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد ٢٠١٧/١٠/١ وانتهت يوم الاحد ٢٠١٨/١/٢١ وكانت مدة التجربة الفصل الدراسي الاول، درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث بموجب الخطط الدراسية التي اعدّها اذا درس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التفكير بالمقلوب، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية)، ثم طبق الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/١٢/٢٨ في وقت واحد على مجموعتي البحث وبمساعدة عدد من مدرسي الاعدادية، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على مجموعتي البحث يوم الاحد ٢٠١٨/١/٢١ لقياس الاحتفاظ.

٩- **الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) لأغراض إتمام متطلبات بحثه.**

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: Showing results: بعد انتهاء الباحث من إجراءات تطبيق التجربة على مجموعتي البحث التي أشار إليها وفق خطوات في الفصل السابق يعرض في هذا الفصل نتائج البحث وهي كالتالي:

نتائج التحصيل:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى: تنص على أنّه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية). وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحث الاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين ظهرت فروق كانت بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٨١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٢) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

مستوى الدلال (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠٠	٤,٢٨١	٦٢	٥,١٨٥	٢٤,٣٢٢	٣١	التجريبية
				٥,١٥٢	١٨,٧٨٧	٣٣	الضابطة

ومن ملاحظة الجدول (٤) يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية واضحة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية عنده مستوى دلالة (٠,٥٠).

نتائج الاحتفاظ:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية: تنص على أنه "لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عنده مستوى دلالة (٠,٥٠) بين متوسط درجات احتفاظ المعلومات التاريخية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية" (الاعتيادية) وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحث الاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين فظهر هناك فروق كانت بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٥٠) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٩٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٢) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

مستوى الدلال (٠,٥٠)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠٠	٤,٣٩٥	٦٢	٤,٠٨٥	١٨,١٩٣	٣١	التجريبية
				٥,٣٠٠	١٢,٩٦٩	٣٣	الضابطة

ومن متابعة الجدول (٥) يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية واضحة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً: تفسير النتائج: Interpret the results

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية، ويعني هذا تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

تفسير النتائج الفرضية الصفرية الثانية: لاحظ الباحث وجود فرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاحتفاظ في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ويعزى هذا الى خطوات استراتيجية التفكير بالمقلوب التي تتدرج من السهل الى الصعب".

أولاً: الاستنتاجات: Conclusion's

في هدي النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية إليها؛ استنتج الباحث ما يأتي:

- ١- لاستراتيجية التفكير بالمقلوب أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمادة لطلاب المجموعة التجريبية.
 - ٢- اسهمت الاستراتيجية بتنظيم عملية تدريس مادة التاريخ بطريقة مترابطة ومتسلسلة وجعلت من الطلاب أكثر مشاركة وحماس في الدرس.
 - ٣- جعلت هذه الاستراتيجية من الطالب عنصراً فعالاً لتحقيق افضل النتائج في عملية التدريس.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب واستخدامها في مواجهة المواقف الحيويّة (الحياتيّة) التي تواجههم.

ثانيا: التوصيات: Recommendations

في هدي النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

- ١- التأكيد على استخدام استراتيجية التفكير بالمقلوب من قبل مدرسين ومدرسات التاريخ لما لها أهمية في استثارة تفكير الطلاب للدرس -
- ٢- ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة ومتنوعة كاستراتيجية التفكير بالمقلوب فهي تنمي ميول الطلبة وقدراتهم نحو مادة الدرس.
- ٣- ادخال مدرسي مادة التاريخ في دورات تطويرية لتدريبهم على الاستراتيجيات الحديثة وتطبيقها في أثناء الدرس.

ثالثا: المقترحات: Proposals

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تبحث في اثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير الاستدلالي لطالبات وطلاب المرحلة الاعدادية والمراحل الدراسية الاخرى.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على متغيرات اخرى مثل الميل، الاتجاه، التفكير الناقد، والتفكير الابداعي، وتطبيق هذا الإجراء على مراحل دراسية أخرى.
- ٣- إجراء دراسة تهدف الى تحديد الصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية أثناء تدريسهم الاستراتيجيات، واقتراح الحلول المناسبة من أجل التغلب على هذه الصعوبات.

المصادر

- ابو شعيرة ، خالد واخرون (٢٠٠٧): التربية الاسس التحديات، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان.
- ابو لبد، سبع محمد (٢٠٠٨): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، ط١، دار الفكر، عمان ، الاردن
- الاسدي، سعيد جاسم، وفارس، سندس عزيز(٢٠١٤): الاساليب الاحصائية في البحوث ، ط١ عمان، الاردن.
- (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، ط١مكتبة دجلة عمان، الاردن.
- بدوي ، رمضان مسعد(٢٠١١): المنهج وطرق التدريس، ط١، دارالفكر ناشرون ،الاردن.
- التل، سعيد، البطش، محمد وليد، أبو زينة، فريد كامل (٢٠٠٧): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الجابري، كاظم كريم رضا(٢٠١١): منهج البحث والتحليل الاحصائي، دار الكتب والوثائق ، ط١، بغداد، العراق.
- جامع، حسن(٢٠١٠): تصميم التعليم، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، الاردن.
- الحمداني، موفق واخرون(٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤): مهارات التدريس الصفي، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- خضر، فخري رشيد (٢٠١٤): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الربيعي، ياسين حميد عيال(٢٠١٨): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في كتابة البحوث التربوية والنفسية ، ط١ ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، بغداد ،العراق.
- زاير، سعد علي واخرون (٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج١، جامعة بغداد. العراق.
- الظاهر، زكريا محمد واخرون(١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩): الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، ط١، صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠١٣): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- قطامي، يوسف واخرون، (٢٠٠٨): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان.
- قطامي، يوسف (١٩٩٨): سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- اللامي، نشعة كريم (٢٠٠٠): اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة الكلية، مجلة كلية المعلمين، العدد ٢٣، العراق.

- المسعودي، محمد حميد، والهداوي، سنابل ثعبان (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، ط ١، الرضوان للطباعة والنشر، العراق.
- المعموري، سارة ثامر عبيد (٢٠١٤): فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- المغيصيب، عبد العزيز (٢٠٠٦): تعليم التفكير الناقد، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- الموسوي، علي يوسف (٢٠١٤): اثر استراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول المتوسط (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
- وزارة التربية (١٩٩١) : منهج الدراسة الاعدادية، مطابع شركة الفنون للطباعة المحدودة، جمهورية العراق، بغداد

References:

- Attia, Mohsen Ali (2009): The Comprehensive and New Quality in Teaching, 1st Edition, Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
- Abu Shaira, Khaled and others (2007): Education, Foundations, Challenges, 1st Edition, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman.
- Abu Libda, Sabaa Muhammad (2008): Principles of Psychological Measurement and Educational Evaluation, 1st Edition, Dar Al Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan
- Al-Asadi, Saeed Jasim, and Faris, Sundus Aziz (2014): Statistical Methods in Research, 1st Edition Amman, Jordan.
- Al-Hamdani, Mwafak and others (2006): Scientific Research Methods, 1st Edition, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Rubaie, Yassin Hamid Ayal (2018): Descriptive and Inferential Statistics in Writing Educational and Psychological Research, 1st Edition, Tigris Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
- Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others (1999): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Edition 1, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman.
- Faraj, Abdul Latif Bin Hussein (2013): Teaching Methods in the Twenty-first Century, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Jameh, Hassan (2010): Teaching Design, 1st Edition, Dar Al Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- Qatami, Yusef and others, (2008): Teaching Design, 3rd Edition, Dar Al Fikr Publishers and Distributors, Amman.
- Qatami, Yusef (1998): The Psychology of Classroom Teaching and Learning, Dar Al

- Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- The resourcefulness, Muhammad Mahmoud (2014): Classroom Teaching Skills, 4th Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
 - Zayer, Saad Ali and others (2014): The Contemporary Educational Encyclopedia, Part 1, University of Baghdad. Iraq.
 - _____ (2015): Scientific Research Curricula in Educational and Psychological Sciences, 1st Floor, Tigris Library, Amman, Jordan.
 - Al-Lami, Nash'ah Karim (2000): Preparing a suggested collective counseling program to alleviate academic problems among college students, Teachers College Journal, Issue 23, Iraq.
 - Al-Masoudi, Muhammad Hamid, and Al-Hadaawi, Sanabel Tha'ban (2018): Teaching Strategies in Constructivism, Knowledge
 - Badawi, Ramadan Massad (2011): Curriculum and Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al Fikr Publishers, Jordan.
 - Al-Tal, Saeed, Al-Batsh, Muhammad Walid, Abu Zina, Farid Kamel (2007): Scientific Research Methods, Research Design and Statistical Analysis, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
 - Al-Jabri, Kazem Karim Rida (2011): Research Methodology and Statistical Analysis, House of Books and Documents, 1st Edition, Baghdad, Iraq.
 - Cooper, J & et, al. (1999) Classroom Teaching Skills (6th ed) Houghtn Mifflin, USA.
- Sources
- Khader, Fakhri Rashid (2014): Methods of Teaching Social Studies, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
 - Metacognition, 1st Edition, Al-Radwan Printing and Publishing, Iraq.